صورة الجسد الأنثوي في الموروث العربي
حفريات ثقافية

د/ وسيلة بوسيس
جامعة جيجل

فذلكة

راكمت الثقافة العربية عبر التاريخ، في أشكال وعيها و تأملها للجسد الأنثوي جمهرة كبرى من الرؤى و القناعات و الأوهام التي أطرت هذا الجسد أنثربولوجيا و عقائديا و أدبيا و سيكولوجيا و اجتماعيا ...الخ و أدت من خلال موضعته في بؤرة التفكير، و بحث ما يحفه من أسرار و حقائق إلى إنتاج نظم معرفية راسخة و أنساق ثقافية مهيمنة ظلت لزمن طويل منغلقة على ذلك التصور القديم المادي و المعنوي للجسد الأنثوي على أنه لا يغدو أن يكون بطاقة عبور إلى عوالم اللذة الجنسية أو علامة الكمال الحاصلة من فعل الإضافة إلى الجسد الذكوري " فكل ما تملكه اللغة من ذاكرة عن المرأة هي أنها جسد و هو جسد لا يملك سوى دلالة واحدة هي دلالة شبقية ،و كل رسائل الجسد الأنثوي و لغته ليست سوى هذه الدلالة الشبقية " [1] .

يستدعي البحث في تيمات الجسد و الجنسانية أو الاختلاف الجنسي[*] و ما يدور حولها من ملا ات في موروثنا الثقافي العربي ضرورة التأمل و المدارسة الموضوعية لمحمل التصورات و أشكال التوصيف الجسدي الماثلة في كتب الدين و اللغة و الأدب و غيرها و ذلك عن طريق موضعتها في سياقها التاريخي و الحضاري و مساءلة نماذجها انطلاقا من مجموع التحولات الراهنة التي دفعت بالجسد الأنثوي إلى غزو مجالات الفكر و المعرفة ، و تجاوز عقد المكبوت و المسكوت عنه و اقتحام عوالم اللامقول من أجل عري ثقافي و اجتماعي اضطراري يعيد ترتيب بيت الأنوثة و يدخل الجسد في حال من التوازن و الانسجام مع معطيات الحياة المتطورة و عناصر الكون و الحضارة و الإنسانية فمعلوم أن الثقافة و

مع بخسا المرأة حقها في النظر إلى جنسانيتها نظرة إيجابية و فاعلة و الأمثلة الدالة على ذلك كثيرة في موروثنا العربي ، سنقف عند أشدها التصاقا بمنظومة التصورات القائمة حول الجسد الأنثوي باعتباره موضوعا مفرغا من أية قيمة ذهنية .

إن المتأمل في موضوع الجسد وتمظهراته المختلفة في البحوث والدراسات المعاصرة يجد أنه ما فتئ يشكل بؤرة تأمل اختصت بها ثلاثة مجالات مختلفة :

– "اتجاه السيكوفيزياء العصبية أو الدراسات العلمية الدقيقة بجميع أنواعها التي تدرس الجسد من حيث كونه مادة حية أو دماغا أو ذكاء. وتتصف أغلب التصورات المنتمية إلى هذا الاتجاه بنزعة مادية ، إذ نقلت التفكير في الجسد من مجال التأمل الفلسفي إلى التجريب سواء الواقعي أو الافتراضي.

– الفلسفة الظاهراتية : تدرس الجسد والتعابير الجسدية في علاقتها بالغير والعالم في أثناء التجربة المعيشة أو الحية. وهو التصور الفلسفي الذي استفاد من معطيات العلم المعاصر سواء البيولوجي أو السيكولوجي من دون أن يستنسخهما ، ويتزعم هذا الاتجاه كل من إيدموند هوسرل وميرلوبونتي وهينري ميشال .

– التحليل النفسي : يهتم بدراسة صورة الجسد ، ويتجلى في دراسات كل من سيجموند فرويد وجاك لاكان ومن سار على دربهما"(2)

يمكن تلمس الاهتمام بتيمة الجسد في وقتنا الراهن من طرف المفكرين والفلاسفة وعلماء الاجتماع والتحليل النفسي بشكل جلي من خلال مجالات الموضة والإشهار والسوق التجارية والرياضة وطب التجميل وغيرها من الحقول التي شكل فيها الجسد مركز الوجود الذي يشع بتأثيراته وجاذبيته وقدرته على صناعة التغيير حتى أمكننا القول بأن "القرن العشرين هو"قرن الجسد" أو لنقل "زمن البيولوجيا" لأن أهم الاكتشافات والتحولات التي حدثت فيه تتعلق بالجسد ، إذ بلغت حد تغيير الطبيعة الجسدية . هكذا تحول الجسد من موضوع إلى ذات لأنه محط اهتماماتنا وفي الوقت نفسه انعكاس لذواتنا . لقد أصبح الكل سيدا لجسده

عبر الأشكال المتنوعة من العمليات التجميلية التي يجريها على جسده من خلال التغذية والرياضة ..بل إن سياسة الدول أصبحت تركز على الجسد في جميع أبعاده بوصفه وسيلة لممارسة السلطة "(3)

ريب في أن حضارة اليوم في مطلق تغيراتها الراهنة قد دفعت بالإنسان إلى خلخلة ميراث أجيال سابقة من النظر صوب الجسد ، كيف لا وهي تكشف يوما بعد يوم قدرته العجيبة على الانسجام السريع مع شروط التطور والانخراط في مجتمع جديد ذي مواصفات ثقافية مختلفة "يرى جون بودريار في كتابه " مجتمع الاستهلاك" أن الجسد ، بعد عدة قرون من العفة والماهوية أصبح الأسطورة الموجهة لأخلاق الاستهلاك ، لقد أصبح رأسمالا نستثمر فيه باعتباره يدل على الوضع الاجتماعي . كما أصبح مقدسا ، بل مؤلها : من الوقاية إلى التبرج مرورا بحمام الشمس ، والرياضة وكثرة تحريرات الموضة ، يمر اكتشافه عبر الأشياء أولا"(4)

1– الخلافية الجنسانية ذكر / أنثى :

إن تاريخ الجسد هو تاريخ الحضارة بمعتقداتها ورواسبها ، بانفتاحها و سكوتها و الإنسان لم يطرد من الجنة إلا من أجل الإقامة في الجسد، و السباحة في أقانيمه الإلهية / الشيطانية "الجسد موضوعنا الذي يمتد فينا و ربما ننتسب إليه ، نكون به و عبره و هو خزاننا العدمي و الوجودي يفرغ و يمتلئ و أفقنا و قوة حجتنا و هو ذاتنا التي بها نعرف ، إنه مسقط معارفنا و قمة لا بل سدرة منتهى تطلعاتنا ، حدودنا و تيهنا و بوصلتنا و منبرنا ... و هو نسيج رموز و علامات و انقطاعات و توترات و تواصلات : رحماننا و شيطاننا ، رياؤنا و تقوانا ، حشمتنا وعرينا الأنطلوجي إلحادنا و إيماننا الديني ، بداوتنا و مدينتنا و فردوس أحلامنا "[5]

كان الجسد حاضرا بقوة في الأدبيات الكلاسيكية وفي الحكايات والنوادر والقصص الشعبية كما كان له حظا وافرا من الحضور في النص القرآني سواء من خلال بعده الجسماني (الظاهري) أو الروحاني (الباطني) " ومن الألفاظ المقاربة لمادة "الجسد" نجد الخطاب القرآني

يستعمل مفردات مثل : "الجسم" و" البدن" فأما الجسم فقد ورد في آيتين اثنتين في قوله تعالى:"وزاده بسطة في العلم والجسم"(البقرة 247) وقوله :"وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم"(المنافقون4) . وسياق الآيتين دال على أن الإشارة هنا إلى الشكل الخارجي ، يقول الأصفهاني :"الجسم : ماله طول وعرض وعمق " أو الصورة الظاهرة . يقول الزجاج بين يدي تفسيره لقوله تعالى :"وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم"(المنافقون 4) "كأنه وصفهم بتمام صور وحسن الإبانة ، ثم أعلم أنهم، في تركهم التفهم والاستبصار ، بمنزلة الخشب" بحيث تصير من دلالة الجسم الشبح الظاهر ، إذ الآية تشير إلى التخالف الحاصل بين ظاهر المنافقين وباطنهم" تنبيها أن لا وراء الأشباح معنى معتد به "ومما يقارب مادة "الجسد" في القرآن الكريم لفظ "البدن" فقد ورد في الخطاب القرآني مرة واحدة في قوله تعالى خطابا لفرعون بعد هلاكه :"فاليوم ننجيك ببدنك"(يونس92) ، والبدن هو الجسد "لكن البدن يقال اعتبارا لعظم الجثة ، والجسد يقال باعتبار اللون " ومما يقوي هذه الدلالة وصف المرأة ن وبدين ، بمعنى عظيمة البدن ، كما أن البُدنة الواردة في قوله تعالى :"والبدن جعلناها لكم من شعائر الله"(الحج 36) إنما روعي فيها سمنتها وعظمها"(6)

و الجسد الأنثوي في الأدبيات العربية الإسلامية لا يتحقق إلا في نزوعه إلى الآخر الذكري من أجل تشكيل لحمة إثنينية أبدية تحقق التناغم و تنخرط في شروط الطبيعة " فالأنثوي قيقة للرجل ، يكتمل بها ، جزء منه ، خلقها الله فيه ثم اشتق له منه شخصا على صورته سماه إمرأة ، فظهرت بصورته فحن إليها حنين الشيء إلى نفسه ، و حنت إليه حنين الشيء إلى وطنه فحببت إليه النساء (الرسول ص) ، فان الله أحب من خلقه على صورته ... و الصورة أعظم مناسبة و أجلها و أكملها : فإنها زوج أي شفعت وجود الحق كما كانت المرأة شفعت بوجودها الرجل فصيرته زوجا ، فظهرت الثلاثة : حق و رجل و امرأة ، فحن الرجل الى ربه الذي هو أصله حنين المرأة إليه " (7)

غير أن الثقافة العربية شطرت هذه اللحمة الاثنينية ذكر/ أنثى التي تتحول إلى ثلاثية لدى المتصوف ابن عربي ولدى غيره من المتصوفة أين تغدو المرأة موضوعا استعماليا يطلبه السالك من أجل العبور إلى موضوع القيمة الحقيقي : الله ، ووصله بها (النكاح) هو ذروة عشقه لها ، الذي يعادل رمزيا حنينه الأبدي للتوحد بالجسد السرمدي و الفناء في حضرة الألوهية ، حينئذ لن يجد أبلغ من كلام الحلاج و هو يستبطن صمت هذه اللحظة القدسية :

أنا من أهوى و من أهوى أنا نحن روحان حللنا بدنا

فإذا أبصـــــرتني أبصرتـــه و إذا أبصرته أبصرتنا " [8] .

بدث الانشطار على مستوى الاعتراف بالجسد الأنثوي كقيمة في حد ذاتها قادرة على التفاعل الثقافي و الإنتاج المعرفي ،فالتمييز بين الذكر و الأنثى الضارب جذوره في تاريخ نافة العربية جعل مكانها يتزحزح من خارطة التأسيس لكينونة مستقلة لها خصائصها و لامحها و سلطتها التي بموجبها تتحقق كذات متحررة فاعلة و ليس مفعولا بها " إن الجسد المذكر يمثل اللغة و التاريخ ، أما الجسد المؤنث فهو قيمة ذهنية معلقة في فضاء اللغة و فضاء التاريخ ، و كي نتصور هذه المفارقة فلنتذكر صور الأنثى من حيث هي نماذج كلية فالمرأة في العصر الجاهلي : – الموؤودة ، المعشوقة ، الملكة ، الصنم المعبود .

هذه النماذج الأربعة تقف معلقة في الفضاء اللغوي و التاريخي لثقافة العصر الجاهلي و هي لا تنتهي مع ذلك العصر بل تستمر في كل العصور و الثقافات عربيا و عالميا ، و هي نماذج عن المرأة ذاتها أو عن ثقافتها و لا حتى عن أفعالها و لكنها نماذج مصنوعة أو مصطنعة من الرجل صانع التاريخ و مالك اللغة فهي في صيغة المفعول به موؤودة / معشوقة و الفاعل هنا هو التصور الثقافي عن الجسد المؤنث " [9] .

تؤكد الدراسات الاجتماعية اليوم أن التنشئة التي تميز الذكر عن الأنثى لا زالت قائمة و أن الأجيال المتعاقبة ما فتئت تنقل ميراثا معطوبا من التصورات الخاطئة بيولوجيا و اجتماعيا " فالتنشئة التي تميز الذكر عن الأنثى منذ البداية تحرص على تأكيد أنوثة الأنثى

ماعية من خلال إبراز أهمية المحافظة و التستر على أعضائها الجنسية على أنها مصدر عار في حين يكون السلوك على الضد تجاه الولد الذكر ، و هو ما تؤكده الباحثة فاطمة المرنيسي في تأكيد دور التنشئة المختلفة بين الذكر و الأنثى ، فالطفل الصغير يشجع منذ سنينه الأولى على استثمار الافتخار برجولته بطريقة منهجية و هو يلاحظ مع تقدمه في السن أن للرجل عدة امتيازات كالتعدد الذي يضمن للرجل عدة زوجات و الطلاق الذي يعطيه الحق في استبدالهن ، فالسماح بنظام تعدد الزوجات حتى و إن لم يكن منتشرا في الواقع الفعلي إلا أنه ينمي للرجل فكرة الأفضلية من جانب و ينمي لديه فكرة امتلاك أكثر من امرأة و لو نظريا على الأقل مما يساعد على تأكيد إحساس التفوق تجاه الجنس الآخر.

" ، عملية التنشئة ترتكز على فكر التنميط الجنسي الذي ينتقل إلى فكر المجتمع و ذي يقوم على افتراضات بيولوجية تهدف إلى إبقاء مكانة المرأة على ما هي عليه من دونية مستندة على المكانة التقليدية التي تحتلها المرأة في البناء الاجتماعي "[10]

2- تمثلات الجسد إيروسيا :

يتماهى الجسد من جانب انفتاحه الشبقي تاريخيا بتلك الطاقة الهائلة التي تموقعت في مركز الجنسانية (الذكرية / الأنثوية) التي فاضت بها الذاكرة الأدبية في شكل أعراس لغوية باذخة محيطها الجسد الأنثوي . إذ شكلت أشعار امرئ القيس و عمر ابن أبي ربيعة و أبي نواس و الصاحب بن عباد فضاءات لتمظهر الأيروسية المحتفلة بطقوس الحب و التي أرخت للأصوات المحمومة الطالعة من عمق الجسد غير أن اختصار الأنوثة في البعد الشبقي و هو ما تقدمه بجلاء نماذج أخرى من تراثنا الشفوي و المكتوب- سنقف عند بعض منها- جعل المرأة المثقفة تثورابتداء من عصر النهضة و تبلور وعيا جديدا حادا تفاتح من خلاله جسدها و تبني عالما و كينونة تستعيد من خلالهما حقها في القول و التفكير و الابداع " و ما الأدب النسائي سوى محاولة لبناء لغة تمثل التحرر، فحسب تصور جوليا كريستيفا للنظرية النسائية فإن هذا الأدب هو بمثابة التحرر الخيالي لجسد الأنثى باعتباره الموقع المميز للكتابة ،

فالمرأة الكاتبة مهجوسة على الدوام بالافصاح عن خبراتها مع العالم الخارجي و إثبات حقها بضور و رغم انجازاتها اللافتة في مختلف الحقول الفكرية إلا أنها لا تكف عن التلويح برغبتها و قدرتها على الانفلات من قبضة الرجل " [11] .

و من بين الكتب التراثية التي ألغت الجسد الأنثوي و جعلته طرسا لانكتاب الشهوة الجنسية و محوا لما عداها من أشكال الفاعلية الذهنية و الثقافية كتاب الشيخ النفزاوي قاضي الأنكحة التونسي : " الروض العاطر في نزهة الخاطر " الذي يقول فيه : حكي إن إمرأة يقال لها المعبرة و كانت أحكم أهل زمانها و أعرفهم بالأمور قيل لها :

– أيتها الحكيمة ، أين تجدن العقل معشر النساء ؟

قالت :

- بين الأفخاذ "

يعلق الغدامي على هذه الحكاية التي جعلت العقل المؤنث في موضع الأفخاذ من الجسد "....أما الحقيقة الكامنة وراء قصص النفزاوي فهي تشير إلى شيطانية الجسد المؤنث و منذ أن هاجر العقل من موطنه الأصلي إلى موقعه الجديد الذي ابتكرته قصص النفزاوي فإن هذا العقل المؤنث صار يدور فحسب في حدود موقعه الجديد ، و لهذا فإن كتاب النفزاوي ينبني على ملاحقة هذا العقل المؤنث و إبراز مكائده و خططه و حيله في ممارسة الهوس الجسدي و ملاحقة المهابيل من الرجال " [12] إضافة إلى ذلك يرتكز كتاب النفزاوي على تصور خاطئ ن المرأة مفاده أنها لا تط ـ من الذكر إلا عضوه الكبير و أنها مفتونة بالذكورة الكبيرة المتمثلة في كبر عضلة الذكر كما يتحول النفزاوي الى كاهن يقدم الوصفات التي تثير الجسد و تقوي الشهوة و هي تذكرنا بكتاب الكاماسوترا ، علم الجنس الهندي الذي ألف في القرن الثالث أو الرابع للميلاد و لا ريب أن الشيخ النفزاوي قد تأثر به و الملفت للانتباه أن هذا الكتاب يتمركز بشكل سافر مفضوح حول العلاقة الجسدية مغيبا عوالم الأرواح و المشاعر التي لا فكاك للأبدان عنها يقول الغذامي تعليقا على هذا : " و يبني النفزاوي فكرته هذه على

إيمان قاطع بأن المرأة تريد العضو الكبير و تطلبه و من الممكن أن تنقلب حال المرأة من الصدود و العزوف إلى الهيام و الاستسلام بمجرد أن تكتشف ضخامة عضو رجلها .. يسوق المؤلف قصصا و حكايات متعددة لرجال ساقطي الشأن و خاملي الحظ مع النساء و لكن حالهم تغيرت بمجرد أن أثبتوا مؤهلاتهم الذكورية بواسطة العضو الكبير "[13] .

و في هذا السياق ينقل الغدامي حكاية عن الشيخ النفزاوي رواها في كتابه عن رجل اسمه العباس كان صغير الذكر رقيقا جدا و كانت له امرأة جسيمة خصيبة اللحم، فكان لا يعجبها في الجماع فجعلت تشكو منه لجميع أصحابه مدة من الزمن و كانت ذات مال غزير و كان هو صاحب فقر فكان يراودها أن تعطيه شيئا ما فتأبى ، فذهب لبعض الحكماء و رفع له أمره، فقال له : لو كان أيرك كبيرا لكنت أنت الحاكم على المال، ألم تعلم أن النساء دينهن فروجهن و لكن أنا أدبر لك في دواية ثم استعمل له الدواء فعظم أيره و أستمد، فلما رأته على تلك الحالة تعجبت و أعطته جميع ما لها و أملكته نفسها و أثاثها"[14].

بهذه الصيغة يتجرد الجسد الأنثوي من التعقل و يحال إلى اللاعقل و يتحول الى مجرد آلة تبث لغة رموزها شهوية و حقلها الدلالي يحيل على معان ترتبط بعوالم الظلمة الساكنة أسفل الجسد "يفيد صاحب الإشارة الكافية [*] بأن النفس خلقها الله من ظلمة جسم الإنسان فأسكنها نصفه الأسفل و جعلها تتردد بين البطن و الفرج و نظرها شاخص دائما ناحية العالم الأرضي في حين خلق الله الروح من نور العقل الأول فسكنت أعالي الجسد و جعلها تتراوح بين الصدر و الرأس ، و نظرها شاخص اتجاه السماء معدن الأنوار و منبع الأسرار و معين الخيرات الذي لا ينضب " و لا ريب أن في الجسد الأنثوي من النور ما أشع به على الكون و الإنسانية من إبداع و تفكير و نقد ، و لعل المرأة قد فهمت في عصرنا مهمة أن لا تكون ندا او محاربا للآخر الذي سلبها الثقافة ، و الحرية و إنما أن تحقق تناغما مع هذا المختلف و أن تتحقق في إطار هذه الخلافية القائمة كجوهر و حقيقة ذهنية " إن استبدال الواحد باثنين ذوي اختلاف جنسي ، يشكل مؤشرا فلسفيا و سياسيا حاسما ،مؤشرا على

التخلي عن كائن مفرد أو جمع لكي يصبح كائنا مزدوجا ، هذا هو الأساس الضروري لأجل انطولوجيا جديدة ، علم أخلاق جديد و سياسة جديدة ، يكون فيها الآخر معترفا به كآخر و ليس الشخص نفسه : أكبر أو أصغر مني أو في أفضل الأحوال مساويا لي " [15]

إننا نسلم اليوم بتجاوز الجسد الأنثوي الذي يؤمن من داخله بالنورانية التي تسكنه لـ المجتمعية و لثقافة التصورات الخاطئة التي ساهم التاريخ في ترسيخها و عملت الأدبيات العربية القديمة على تدوينها و تناقلها من جيل إلى جيل ، إن فعل الحرية يؤخذ أخذا و لا يقدم على طبق و لا يأتي إلا بفعل الرجات الجماعية الصادمة و في تاريخنا العربي صور لنسا تفتق فيهن الوعي بذواتهن و بقضيتهن و لكن جهودهن الفردية لم تثمر " إن الفكر الإسلامي قد عرف قبل مجيئ الغرب غازيا تحركات نسائية بل لقد وجدت نساء رائدات لم يكن إلا أفرادا و مما هو معروف أن العمل الفردي يعجز دائما عن إحداث تغيير شامل و عام " [16]

و أخيرا نقول إن ثقافة الهيمنة و الاستلاب تؤدي إلى نتائج ثقافة التحرر ، و ثقافة الوهم كما يسميها الغذامي تخلق ثقافة مناقضة هي ثقافة الجوهر العميق و الحقيقة السامية التي تستطع من نشدان تحقيق الكمال و العيش بنوازع الذات إلى معانقة الآخر الذي ليس شيطانا أو سلطانا أو رهبانا و إنما ذاتا مختلفة لها إحداثيتها و معالمها في مدار الجنسانية الذكرية / الأنثوية .

الهوامش:

1. عبد الله محمد الغذامي . المرأة و اللغة . الفكر الثقافي العربي ط1، 1996 ، ص 203.

(*) الاختلاف الجنسي : إحدى القضايا الفلسفية الكبرى إن لم يكن القضية الكبرى لعصرنا بحسب هايدغر، لكل عصر قضية كبرى تشغل تفكيره ، و قضية واحدة فقط .
إن الاختلاف الجنسي ربما يكون القضية الكبرى في زماننا التي من الممكن أن تكون خلاصنا لو شغلنا تفكيرنا بها ، لكن سواء التفتت إلى الفلسفة أم إلى العلم أم إلى الدين ، أجد هذه القضية

الأساسية لا تزال تصرخ عبثا متوسلة لأجل اهتمامنا (انظر : مجموعة من الكاتبات ثنائية الكينونة . النسوية و الاختلاف الجنسي ، ترجمة عدنان حسن . دار الحوار للنشر و التوزيع ، ط1 2004 ص 20

2. :تيبس ، يوسف : تطور مفهوم الجسد : من التأمل الفلسفي إلى التصور العلمي . عالم الفكر . العدد4 . المجلد 37, 2009 . ص 34
3. : م . نفسه . ص36
4. :م . نفسه . ص 37
5. ابراهيم محمود : الشبق المحرم . انطولوجيا النصوص الممنوعة . رياض الريس للكتب و النشر . 2002، ص 83 .
6. : محمد إقبال ، عروي : مستويات حضور الجسد في الخطاب القرآني . عالم الفكر .ع4 . م 37. 2009 . ص 13
7. ابن عربي : فصوص الحكم . تعليقات أبو العلا عفيفي (دار الكتاب اللبناني ، بيروت) ، 1966 ، انظر ابراهيم محمود . م . السابق ص 66 .
8. هشام العلوي ، الجسد بين الشرق و الغرب . نماذج و تصورات : سلسلة كتاب الجيب . منشورات الزمن . 2004 ، ص 31
9. عبد الله محمد الغذامي : ثقافة الوهم . مقاربات حول المرأة و الجسد و اللغة ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ط2 ، 2000 ، ص 39 .
10. عبد الرحمن ضامر. مكانة المرأة في الفكر العربي الحديث .مجلة دراسات اجتماعية ع1.مركز البحوث والخدمات التعلمية.الجزائر.2009ص34
11. محمد العباس : نص العبور إلى الذات (القصة القصيرة النسائية في الكويت ، بحوث ندوة المراة العربية و الابداع في الألفية الثالثة . رابطة الأدباء في الكويت . 2009 ، ص 69 .
12. عبد الله محمد الغذامي : ثقافة الوهم ،ص 17 .
13. م. نفسه ، ص 19 .
14. م. نفسه ، ص 20

(*) العلوي البوكيلي محمد بن عبد القادر : الإشارة الكافية في نتيجة معرفة شيخ التربية . مخطوط بالخزانة العامة – الرباط ، ص ص 327 – 328 .

أنظر : هشام العوي : الجسد بين الشرق و الغرب ص 13 .

15. ثنائية الكينونة النسوية و الاختلاف الجنسي ، ص22 – 23 .

16. رشيدة بنمسعود : المرأة و الكتابة . سؤال الخصوصية ، بلاغة الاختلاف . افريقيا الشرق . ط2 ، 2002 ص 23 .